

سفر عزرا

أمة تُولد جديد

المسيبيون يعودون إلى أرض الموعد

من كتب هذا السفر؟

يظن البعض أن عزرا كتبه مثلما كتب سفر نحemia، كما يرى الكثيرون أن كاتب سفري عزرا ونحميا هو نفسه كاتب سفر أخبار الأيام الأول والثاني. إلا أن الأمر الثابت هو أنه موحى به من الله.

متى كُتب؟

في الكتاب المقدس العبري الأصلي يُدمج سفرا عزرا ونحميا معاً كسفر واحد، ويلاحظ أن الأحداث في سفر نحميا قد اكتملت حوالي عام 440 ق.م.

الخلفية التاريخية

أخبار سارة! فبعد أعوام من العيش في السبي، وجد اليهود كورش ملك فارس يغزو بابل عام (39 ق.م)، وسمح للمسيبيين أن يعودوا إلى أورشليم كي يعيدوا بناء هيكلهم.

كيف تقرأ سفر عزرا

هذا السفر مَقْدَمٌ لأناس عاديين كي يشجعهم على أن يعيشوا من أجل الله، ومن ثم فهو يهتم بالعمل الجماعي أكثر مما يهتم ببطولات يقوم بها القليلون. كان عزرا رجلاً متواضعاً، وقانداً لا يسعى إلى الشهرة، وكان ببساطة جزءاً من المجتمع ككل. أما الشخصيات الرئيسية هنا فهم أفراد فريق عاملون معاً، ابتداءً من الكهنة وحتى الخدام.

من خلال قراءتك لسفر عزرا سوف تلاحظ عدة صفات في الله تشجعك في حياتك: فهو إله غفور يمنحنا فرصاً جديدة كي نستجيب له بإيمان ونخدمه، وهو إله يعتني بنا ويحمينا، وله إرادة نافذة رغم كل الاعتراضات. إنه إله فوق كل الآلة، وهو الإله الواحد الحقيقي الذي يتوقع منك عبادة أصيلة. اكتب ملاحظاتك عما يمكنك تعلمه من عزرا، الرجل الذي أخضع قلبه لكلمة الله وسار وفق إرشاده، وصار ليس سامعاً فقط بل عاملاً بكلمة الله (10:7). يعلن عزرا عن الله كقوة تُحرك أحداثاً أرضية، حتى ملوك الوثنيين، وفقاً لمشية الله (1:1، 6:7، 22:6). يمكننا أن نلاحظ مدى الغواية التي أثرت بها الديانات المحلية على المسيبيين العاندين، كما أن الاحتياطات المشددة التي كانت لازمة لتطهيرهم من الفساد تذكرنا بقداسة الله "أيها الرب إله إسرائيل أنت عادل" (15:9).